

الغارات

[895] أقول: نقل المجلسي (ره) بعد نقل الحديث الذي أشرنا إلى نقله في سابع البحار الحديث الثاني وعبارة الزيارة من (كنز جامع الفوائد) المشار إليه. فليعلم أن هذا الكتاب نفيس جدا ممتع يليق أن يطبع ويستفاد منه إلا أن العالم المتبحر الجليل الشيخ محمد تقى الاصفهاني رحمه الله تعالى قد صنف كتابا فارسيا بهذا الاسم وقد طبع، فلما راجعته وجدته ترجمة لذلك الكتاب الشريف فكأنه قد نسي أن يذكر في أول الكتاب أو في آخره أن كتابه ترجمة من كتاب آخر قد صنف بمآت قبل ولادته، فمن رأى الكتابين وتدبر فيه تيقن أن هذا الامر ليس مما قد يتفق أن يكون من باب التوارد بمعنى أن كل واحد قد قال مقاله وألف تأليفه من دون أن يأخذ أحدهما من الآخر إلا أن ما سبق إلى فكر كل واحد منهما معنى واحد بل علم بالقطع واليقين أن المؤلف اللاحق قد وضع الكتاب السابق بين يديه ونقل ما فيه حتي ما في المقدمة وذكر سبب التأليف وغيرهما نعم كأنه أضاف إلى آخره أحاديث في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وهو لاربط له بأصل الغرض من التأليف، ولو لا أن الخوض في اثبات ذلك ونقل عبارتي الكتابين في مقدمتيهما ووجه تسميتهما كتابيهما والورود في بيان كل منهما إلى مقصده يفضى إلى طول لخصت فيه إلا أن العاقل يكفيه الإشارة. إذا أحطت خبرا بذلك فلا بأس بنقل عبارته الفارسية التي ذكرها في تأويل الآية المشار إليها وهي هذه: (سوره زخرف وآنچه در آنست از آیاتی که در شأن ائمه صلوات الله عليهم نازل گردیده: از جمله آیات خداوند عزوجل: وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. بدان بدرستی که بنابر آنچه از اخبار مستفاد میشود ضمیر (انه) در این آیه راجع بسوی أمير المؤمنين عليه السلام است ودلیل براین مطلب حدیثی است که از حماد سندی روایت شده که گفت: شخصی سؤال کرد از امام جعفر صادق علیه السلام از تفسیر قول خدای تعالی: _____